الملتقى الدولي الموسوم بـــ:نقل التكنولوجيا على الصعيد الدولي

المحور الثامن: إدماج نقل التكنولوجيا في برامج الدكتوراه

مساهمة تكنولوجيات الإعلام والاتصال في تحسين التعليم الجامعي: برنامج المقررات الدراسية Moodle نموذجا

The Contribution of Information and Communication Technologies to Improving University Education:Program of courses Moodle model

حورية سليخ
طالبة دكتوراه
جامعة بسكرة، الجزائر
0698091563
houria.selikh@univ-biskra.dz

الملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى تقديم رؤية شاملة حول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم الجامعي، ومحاولة تقييم مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومدى مساهمتها في تحقيق جودة التعليم الجامعي، ونظر للمساهمة الفعالة في القطاع قامت الجامعات الجزائرية بتسخير التكنولوجيا في العملية التعليمية لتنميتها وتعميمها استخدامها، بها من اجل ذلك استخدمت برنامج مودل Moodle لبرنامج المقررات التعليمية لتحسين العملية التعليمية.

وتوصلنا من خلال هذه الدراسة الأدوات التعليمية لبرنامج مودل Moodle مساهمات في تحسين العملية التعليمة وتحسين التعليم الجامعي.

الكلمات المفتاحية: تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ التعليم الجامعي؛ العملية التعليمية، منصة Moodle

Abstract:

The purpose of this paper is to provide a comprehensive vision on information and communication technology and university education, and to try to assess the contribution of ICTs and their contribution to the quality of university education. Considering the effective contribution to the sector, Algerian universities have harnessed technology in the educational process for their development and dissemination. Moodle has used the course program to improve the learning process.

Through this study, we have learned the educational tools of the Moodle program, contributing to improving the teaching process and improving university education.

Keywords: Information and Communication Technology; University Education; Educational Process, Moodle Platform.

مقدمة:

عرف العالم في العقود الأخيرة من القرن الماضي تطورات متسارعة في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أدت إلى تغير لغة المنافسة العالمية وشكلت تحديات ضخمة على منظمات بكل انواعها... وللانسجام مع هذه التغييرات تحولت هذه الاخير إلى الاهتمام بمواردها المعرفية وابتكار مقاييس جديدة لأنشطة أعمالها. ولعل أهم مصادر استقاء المعرفة العنصر البشري الذي نجده في مؤسسات التعليم العالي (الجامعات)، حيث أضحت هذه الأخيرة تعنى باهتمام بالغ لدى جل دول العالم إن لم نقل كلها، وذلك للدور الذي تلعبه في مجال إنتاج المعرفة فهي تعمل على تنمية المعارف والمهارات لدى الطلبة وتشجيع روح البحث العلمي، وذلك بهدف اثراء المجتمع بالكوادر والكفاءات المتخصصة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والصحية والتكنولوجية ...الخ، مما يستوجب عليها بذل المزيد من الجهود من أجل تطوير التعليم العالي وتحسينه وزيادة كفاءته لتحقيق الأهداف المرجوة والوصول بخدماته إلى الجودة المطلوبة واللازمة للإسهام في تطوير المجتمع وتحقيق التنمية.

فجودة التعليم العالي ليست هبة تمنحها الحكومات وانما هي فرصة تصنعها الأمم وتستثمرها الشعوب، وتضحي من أجلها بالوقت والمال والجهد والمثابرة. كما أن جودة التعليم العالي لا من القاعات ولا من المؤتمرات، بل تبدأ من المنظومة التعليمية، ومن قاعات الدراسة، واهتمام الوالدين ومشاركة الإدارة والأساتذة والطلاب في تحمل مسؤولية تطوير التعليم وضبط جودته.

ومن هذا المنطلق، سنحاول تسليط الضوء في بحثنا هذا على مساهمة تكنولوجيا المعلومات في تحسين من التعليم الجامعي بالمؤسسات الجزائرية.

ومما لا شك فيه أن التعليم العالي مرتبط ارتباطا وثيقا بالتغير الاجتماعي الحاصل على جميع الأصعدة، السياسية والاقتصادية والثقافية ويتأثر بالسلب أو الإيجاب وفق المعطيات والمنتجات الجديدة في عالم الأفكار، ومن ثمة كان لزاما على الفاعلين في السياسات التعليمية تبني استراتيجيات تتماشى ومستجدات العصر بتبنيها لمعايير جودة تسمح لها بوضع نظام تعليمي تدريسي يوازن بين الإمكانيات المادية والبشرية والآمال المعقودة عليها والمتمثلة في توفير أكبر قدر من الإطارات والكفاءات المناسبة لسوق العمل، وللوصول إلى مواكبة كل هذه التطورات العلمية والبحثية على مستوى الجامعة فإنه لزاما على الأستاذ الجامعي التركيز بصفة كلية على مسؤولية التدريس أولا وأخيرا واضعا نصب عينيه الطرائق والمناهج والكيفيات التي تطور من سبل آداء عمله. كمدرس وأستاذ جامعي باحث. ووجب عليه العمل على مناهج ونماذج تجويد البرامج التكوينية فهي السبيل لجودة التعليم العالي وهذا باستخدام تقنيات الإعلام والاتصال في التعليم من والتعليم المتلفز والتعليم عن بعد كاهم وسائل و فضاءات "TIC" في التعليم .

وفي هذا الاطار تسعى الجامعة لضمان جودة التعليم والتكوين وتأمين شروط الارتقاء به باستمرار إلى مستوى العالمية استجابة للمتغيرات العلمية الحاصلة وذلك أن قطاع التعليم العالي أصبح يشكل مصدر تموين هام على مختلف الأصعدة ، هذا ما جعل الوزارة والجامعات تعمل مواكبة لعصر الرقمنة في مجال تطوير الأبحاث والاهتمام بنوعية المنتج التعليمي. هذا ما من شانه تكوين إطارات بقدرات والتكفل بالمواهب وذلك من خلال توفير كافة السبل والوسائل للوصول إلى المحتوى التعليمي. وتطوير أساليب التعليم الجامعي التي تحقق الجودة والفعالية التي تتماشى ومتطلبات التطور المستمر، مؤكدة على أهمية تطبيق تكنولوجيات الإعلام والاتصال في التعليم الجامعي التي تضمن تحقيق الجودة للمنظومة التعليمية في الجامعة والمتمثلة في التعليم الجامعي عن بعد باعتباره وسيلة مرتبطة بالتقدم التكنولوجي، الذي يحول الأستاذ الحديث والمعاصر إلى أستاذ رقمي مرافق للطالب لبناء تعليماته وتطوير كفاءاته.

ولعل اهم أنظمة التعليم الإلكتروني وأهمها الأرضية الإلكترونية Moodle الذي يعرف بنظام إدارة التعلم، أو البيئة التفاعلية بين الطالب والأستاذ في التعلم الإلكتروني، كما يتميز هذا البرنامج (موودل)بخاصية تسهيل العملية التعليمية التعلمية التي من شأنها تعزيز العمل التعاوني القائم بين أطرافها.

وعليه تكمن إشكالية الدراسة في التساؤل التالي:

" كيف تساهم تكنولوجيات المعلومات والاتصال في تحسين التعليم الجامعي من خلال استخدام برنامج المقررات الدراسية عبر المنصة الإلكترونية Moodle؟ "

ويمكن تقسيم الإشكالية التالية إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية:

- ✓ ما مفهوم وخصائص وفوائد تكنولوجيا المعلومات والاتصال.
- ✓ ماهية التعليم الجامعي والعملية التعليمية.
- ✓ كيف تساهم تكنولوجيا المعلومات والاتصال في تحسين التعليم الجامعي.
- ✓ كيف تساهم منصة Moodle وادواتها التعليمية في العملية التعليمية.

اهمية الدراسة: تكمن أهمية البحث في إبراز الدور الذي تلعبه تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحسين من مستوى التعليم لجامعي، إذ أن تشجيع استخدام التكنولوجيا في هذا المجال وتوفير البنية التحتية متطورة والبرمجيات التي تساعد على تسهيل وتحسين عملية التعليم، هذا ما سيكون له أثر كبير في الرفع من مستويات التعليم إلى مستويات احترافية ذات الجودة العالمية.

المنهج: لمعالجة هذا الموضوع تم استخدام المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، لكونهما يتناسبان مع طبيعة الموضوع، فالمنهج الوصفي كان من خلال التطرق الى ماهية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتعليم الجامعي، أما المنهج التحليلي تساعد في تقييم مساهمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ممثلة منصة Moodle وذلك بتحليل مختلف الإحصائيات ومؤشرات واستخدامها الذي يعكس مدى تحسن العملية التعليمة مما ينعكس بالإيجاب على مستوى التعليم الجامعي.

لتحقيق الغرض المرجو من البحث قمنا بتقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور أساسية ممثلة فيما يلي:

**I- تكنولوجيا الإعلام والاتصال"TIC " **

II-التعليم الجامعي وعناصر العملية التعليمية

III- مساهمة التكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم الجامعي.

I-ماهية التكنولوجيا المعلومات والاتصال "TIC ".

I-1.مفهوم التكنولوجيا المعلومات والاتصال.قبل التطرق الى مفهوم TIC يجب التطرق الى مفهوم التكنلوجيا.

1. **مفهوم التكنولوجيا:** في الاصل تكنولوجيا كلمة ذات أصل يوناني، تتكوّن من مقطعين، المقطع الأوّل : Technoويعني حرفة،

أو مهارة، أو فن، أما الثاني Logy :فيعني علم أو دراسة .وعليه كلمة تكنولوجيا تعني علم الأداء أو علم التّطبيق؛ كما عرفت على انها: " التكنولوجيا هي محطة المهارات والخبرات والمعارف التي تتراكم لدى الانسان من اجل الوفاء لاحتياجاته".[1] كما تعرف ايضا بأنها: "الجهد المظمي الرامي لاستخدام نتائج البحث العلمي في تطوير اساليب اداء العمليات الانتاجية بالمعنى الواسع الذي يشمل الخدمات والانشطة الادارية والتنظيمية والاجتماعية، وذلك بهدف التواصل الى اساليب جديدة يفترض انها أجدى للمجتمع"[2]. فالتكنولوجيا هي نتائج البحث العلمي الذي يترجم الى وسائل وطرق لابتكار واحداث التغيير في المجالات المختلفة وحل مشاكل ومعالجة اوجه القصور ونقاط الضعف في النظم الانسانية. وبذلك فالتكنولوجيا هي استخدام وتطبيق نتائج البحث العلمي في حل المشكلات.

من مجل التعاريف نستنتج ان التكنولوجيا هي مهارات وخبرات يكتسبها الفرد من خلال البحث والعلمي والتطوير في الاساليب الانتاجية التي يترجمها الأفراد لإحداث التغيير في مختلف المجالات لحل مشاكله.

2. **مفهوم تكنولوجيا المعلومات:** وبعدما تعرفنا على التكنولوجيا نتعرف فيما يلي على تكنولوجيا المعلومات: حيث هي العلم الجديد الذي يهتم بجمع وتخزين وبث مختلف انواع المعلومات وعرفت بـــ: "علم معالجة مختلف انواع المعلومات عبر وسائل حديثة (الاجهزة والبرمجيات وقواعد البيانات والشبكات ...)، وخاصة الحواسيب، واستخدامها للمساعدة في ايصال المعارف المتعددة"[3].

كما عرفتها ايضا وزرارة التجارة البريطانية على انها: "هي تقنية المعلومات للحصول على البيانات ومعالجتها وتخزينها وتوصيلها وارسالها في صورة معلومات صوتية او مكتوبة او في صورة رقمية، وذلك بواسطة توليفة من الآلات الالكترونية وطرق المواصلات السلكية واللاسلكية الحديثة"[4]. ومن خلال التعريف نستنتج ان تكنولوجيا المعلومات تحتوي على نوعين من التقنية وهما:[5]

1***التقنية الصلبة(Hardware):** والمتعلقة أساسا بالحاسوب وتقنيات المواصلات السلكية واللاسلكية بما فيها أجهزة التلفزيون والفاكس والتلكس وغيرها

2***التقنية اللينة(Software):** التي تشير الى جميع الإجراءات والبرامج والأساليب الإدارية التي يمكن من الاستفادة من التقنية الصلبة

3. مفهوم تكنولوجيا الاتصال: هي "مجموعة من الأدوات التي تساعدنا في استقبال المعلومة ومعالجتها وتخزينها واسترجاعها وطباعتها ونقلها بشكل الكتروني سواء كانت بشكل نص او صورة او فيديو وذلك باستخدام الحاسوب"[6]. وهي أيضا: "الجانب التكنولوجي من نظام المعلومات الذي يشمل المكونات المادية، البرمجيات، قاعدة البيانات، الشبكات"[7].

وعليه نجد ان تكنولوجيا الاتصال لا يمكن فصلها عن تكنولوجيا المعلومات فهما وجهان لعملة واحدة وعليه تكنولوجيا المعلومات والاتصال تعبر عن مجموعة من المكونات المادية، البرمجيات، الاتصالات، البيانات والافراد التي تستخدمها المنظمة استقبال البيانات والمعلومات وخزنها ومعالجتها واسترجاعها باستخدام برمجيات متعددة (السمعية، البصرية، النصية)

4. **مفهوم تكنولوجيا المعلومات والاتصال TIC:** حيث تعرف من خلال مكوناتها" تجمع العديد من التجهيزات الضرورية لمعالجة

المعلومات خاصة الحواسيب والبرمجيات اللازمة لتحويل المعلومات، تخزينها، تسييرها لإرسالها وايجادها"[8]. كما تعرف انها:" جميع أنواع التكنولوجيا المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات في شكل الكتروني، وشمل تكنولوجيا الحاسبات الالية ووسائل الاتصال وشبكات الربط وأجهزة الفاكس وغيرها من المعدات التي تستخدم بشدة في الاتصالات"[9].

وكتعريف مجمل تكنولوجيا المعلومات والاتصال هي عبارة نظام مكون من مجموعة من الموارد المتفاعلة والمترابطة تشتمل على البرمجيات والأجهزة، والموارد البشرية والشبكات، الاتصالات التي تعمل على تسهيل نقل المعلومات وتبادلها داخل المؤسسة أو بين المؤسسات على اختلاف قطاعاتها.

I-2.خصائص تكنولوجيا المعلومات والاتصال: تتميز هذه التكنولوجيات بجملة من الخصائص التي جعلتها تتمتع بقدرة عالية وتأثيرات متزايدة في مختلف المجالات، فهو قطاع قائد ورائد وحيوي، بحيث يزداد فيه جانب التكنولوجيا ويقل فيه جانب العمالة التقليدية، يمكن اختصارها فيما يلي:[10]

التفاعلية :فهو مستقبلا ومرسلا في نفس الوقت، فالمشاركون في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار، مما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين المؤسسات والأشخاص وباقي الجماعات؛

اللامركزية :استقلالية هذه التكنولوجيات، فالأنترنت تتمتع باستمرارية عملها في كل الأحوال، فلا يمكن لأي جهة أن تعطل الأنترنت على مستوى العالم كله؛

التوسع :وهو قابلية هذه الشبكة للتوسع لتشمل أكثر فأكثر مساحات غير محدودة من العالم، بحيث تكتسب قوتها من هذا الانتشار المنهجي لنظامها المرن؛

العالمية والكونية :وهو المحيط الذي تنشط فيه هذه التكنولوجيات، حيث تأخذ المعلومات مسارات مختلفة ومعقدة، تنشر عبر مختلف مناطق العالم وهي تسمح لرأس المال بأن يتدفق إلكترونيا؛

التعقيد وكثافة الاستخدام :التكنولوجيا وبالذات المتقدمة منها تتسم ارتفاع التكلفة وبكثافة استخدام رأس المال والتعقيد الشديد، وهي لكل ذلك تأخذ صبغة احتكارية حيث تتركز عادة في أيدي الطبقة القوية التي تمتاز بالنفوذ السائد في المجتمع.

I-3.فوائد استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال : متعددة نذكر اهمها :[11]

1-إسهامات الثورة العلميّة والتكنولوجيّة في مجال مُكافحة الأمراض، وتطوير المضادّات الحيوية وهو ما يُدعى بالتكنولوجيا الطبيّة الحيويّة، وأيضاُ مساهمة الأجهزة الطبيّة الحديثة في مجالات تخطيط القلب والتصوير الإشعاعي في تشخيص الأمراض، والوصول إلى نتائج مُذهلة في هذا النطاق، أضِف إلى ذلك إدخال التكنولوجيا في إجراء العمليّات الجراحيةّ المعقّدة والدقيقة والجراحة بالمنظار والقسطرة، وكذلك تكنولوجيا صناعة الدواء مما ساعدَ كثيراً في شفاء الحالات المُستعصيّة، وتسهيل العمل على الطاقم البشري من أطبّاء وممرضين وصيادلة.

2-التسهيل على الناس في التنقّل من خلال وسائل النقل والمواصلات الحديثة؛ كظهُور القطارات الكهربائية، والطائرات، وأنظمة النقل البحريّ المتطوّرة.

3-تسهيل مهامّ البحث العلميّ والوصول إلى المعلومة بأقصر وقت وأقلّ تكلفة من السابق؛ حيث توفّر شبكة الإنترنت على سبيل المثال مصدراً مُتاحاً للجميع من أجل الحصول على المعلومة التي يرغبونها.

4-الازدياد الرهيب في طرق التواصل الاجتماعيّ بين الناس حيث أصبح التواصل أكثر سهولة من السابق بسبب ظهور التقنيات والتطبيقات المتوائمة مع أنظمة التكنولوجيا العالميّة؛ بحيث وفّرت وسائل الاتّصالات الحديثة من أجهزة الهواتف المتنقلة وتطبيقاتها حدوث هذا التواصل بأسهل ما يُمكن.

5-مساهمة التكنولوجيا في تقديم الخدمة الأمنيّة من خلال دخول التكنولوجيا الحديثة في أجهزة الشرطة والجيش والأمن الداخلي التي تحفظ الأمن القومي للدولة، وذلك من خلال مُراقبة الأشخاص المشبوهين وضبط السرقات والقبض على مرتكبيها، وبذلك تحفظ السلم والأمن الداخلي للدولة والمجتمع.

II-التعليم الجامعي والعملية التعليمية–إطار مفاهيمي-.

II-1. مفهوم التعليم الجامعي.

مفهوم التعليم الجامعي: قدم الباحثين والكتاب العديد من التعاريف للتعليم الجامعي او التعليم العالي، وهي:

التعليم بصفة عامة هو ":يمثل الأداء أو العمل المنظم الذي يقوم به الأستاذ في سبيل نقل ما بذهنه أو خبراته ومعارفه إلى طلبته إذ يرى إلى أنه بحاجة إلى نوعية معينة من المعلومات بحكم خبرته وتجربته في هذا التخصص، لذا فهو يقوم شخصيا بنقل تلك الخبرات إلى طلبته عن طريق التواصل المباشر داخل القاعة الدراسية. أو خارجها عن طريق التواصل غير المباشر كاستخدام التقنيات التعليمية الحديثة[12]".

اما التعليم العالي فهو:" التعليم العالي هو التعليم الذي توفره كلية أو جامعة أو غيرها من المنظمات الأكاديمية التي تمنح الدرجات العلمية كالليسانس والماجستير والدكتوراه والديبلومات العالية، ويشمل التعليم العالي أيضا التعليم والأنشطة البحثية التي تقوم بها الجامعات[13]"

ويعرف التعليم العالي في الجزائر وذلك حسب ما ورد في الجريدة الرسمية وفقا للقانون رقم 99-05 بانه:" كل نمط للتكوين والبحث يقدم على مستوى ما بعد التعليم الثانوي من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة، وتتكون مؤسسات التعليم العالي من الجامعات والمراكز الجامعية، والمدارس والمعاهد الخارجة عن الجامعة، كما يمكن أن تنشا معاهد ومدارس لدى دوائر وزارية أخرى بتقرير مشترك مع الوزير المكلف بالتعليم العالي.[14]

II- 2. عناصر العملية التعليمية

العملية التعليمية: هي العملية التي تضمن إكساب خبرة نظرية وتطبيقية للطالب بأساليب تقليدية وعصرية مختلفة يقع على المُعلم مُهمة اختيار الأفضل منها. [15]

و تعتبر العملية التعليمية مجموعة منظمة ومنسقة من الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات التعليمية ضمن الشروط والأهداف التي يحددها التعليم العالي في الدولة، حيث ترتكز العملية التعليمية على

المبادئ الأساسية؛ ومنها: الديمقراطية، والعلم، والإنسانية، وتهدف إلى إكساب المتعلم العديد من المهارات التعليمية التي تجعل من شخصيته أكثر قوة واتزان، وتساهم في إتاحة فرص العمل أمامه.

خصائص العملية التعليمية: هي:[16]

عملية اجتماعيّة: حيث تستهدف العمليّة التعليميّة العقول الإنسانية والبشرية، وتسعى إلى نقلهم من واقع إلى واقع أفضل منه، عن طريق إكسابهم المعارف المختلفة.

عملية فرديّة: حيث يتمكن فيها الفرد من الحصول على المعارف التي يريدها عن طريق التعلم الذاتي، وقد انتشر هذا النوع من التعلم في الآونة الأخيرة بفعل انتشار التقنيات الحديثة.

عملية هادفة: حيث تهدف إلى تحقيق العديد من الأهداف الرئيسية والفرعية، التي تشمل كلاً من الجانب العقلي والذهني، وكذلك النفسي والتربوي لدى المتعلم.

III- مساهمة التكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم الجامعي.

III-1. التعريف ببرنامج المقررات الدراسية منصة Moodle واهم مميزاته. [17]

1 –التعريف بالبرنامج: هو أحد انظمة ادارة التعلم وهو نظام مفتوح المصدر (Open Source) يوفر هذا النظام لكل من مدارس بكل مستوياتها منها التعليم عالي، وكذا لشركات التعلم من أماكن العمل. حيث صمم هذا النظام على أسس تعليمية ليساعد أستاذ او المعلم او رئيس الفريق في فريق العمل على توفير بيئة تعليمية الكترونية، حيث ويمكنه إنشاء وتصميم موقع خاص به بكل يسر وسهولة لإدارة مقرر مادته التعليمية بصيغة إلكترونية، وبهذا يمكن تعريف برنامج Moodle على انه نظام لإدارة التعليم لإلكتروني(e-learning) يوفره إمكانية عرض الدروس والتمارين والامتحانات واسناد الاعداد او التقييم من قبل الاساتذة للطلبة المسجلين فيه ويوفر المحادثة بين الطالب والمدرس...، وباختصار هو بالأساس نظام يحتوي على متطلبات المدرسة الافتراضية.

واهم ما يميز نظام مودل Moodle انه هو أحد انظمة ادارة المقررات Course Management System ، وأحد انظمة ادارة التعليم Learning Management System ، وهو نظام لإدارة محتويات التعليم Learning content management system ، إضافة الى ذلك هو منصة لتعليم الالكتروني E - Learning Platform. وتم اختراعه من قبل الاسترالي الدكتور ماتن دوغيماس (Dougiamas Maten) حيث كان مشروعه في رسالة الدكتوراه الخاصة به سنة 1999. وفي 2002 قام Martin مالك شركة Moodle ورئيسها التنفيذي بإصدار الإصدار 1.0 من Moodle كنظام مفتوح المصدر للعالم. في غضون أشهر تم استخدام Moodle في جميع أنحاء العالم[18].

إضافة الى ذلك هو معربا تعريبا كاملا، ويستطيع أي معلم ان يضعه في موقعه ويمكن زيارة موقع النظام Moodle من خلال الموقع التالي WW. moodle.com .لتعرف على شكله وواجهته وامكانياته. يتم وضع المقررات الدراسية على الشبكة العالمية للمعلومات من خلال نظام برنامج المقرات الدراسية Moodle بكل سهولة ويسر.

ولاستخدام مودل، نحتاج إلى أن نحمله على خادم server الجامعة (موقع الجامعة) أو اي المنطقة التعليمية حيث[19] ويقوم بذلك متخصص بالشبكة، حتى يتمكن الطلاب والمعلمون من الاتصال به عن طريق الإنترنت. يمنح كل مستخدم (User name, Password) ويمكن للمستخدمين الدخول إليه والاستفادة منه في أحد المهام السابقة وفقا لصلاحية كل مستخدم والتي يتم تحديدها من قبل مدير النظام الذى يحدد نطاق التعامل مع النظام، وعموما يعطي لكل استاذ يرغب في استخدام مودل حسابا، ثم ينشئ له مقررا إلكترونيا .ثم يبدأ في تحديد إعدادات المقرر مثل شكل المقرر، عنوانه ومتى يبدأ ... الخ.

2-مميزات برنامج Moodle: أهم الأشياء التي يميز بها نظام موديل هي التغذية الرجعية ومتابعة الطلاب وكذلك الأنشطة الفصلية. وهذا يؤكد لنا المستوى الرفيع الذي وصل له نظام (Moodle) وكمية الأدوات

المساعدة والسهولة في الاستخدام والتحديث السريع المتوافق مع تطورات التعلم الإلكتروني من قبل المطورين لهذا النظام بالرغم من أنه مفتوح المصدر. ومن المواصفات العامة للنظام ما يلي:

-يدعم النظام المعيار العالمي لتصميم المقررات الإلكترونية (SCORM)، صمم باستخدام لغة (PHP) و لقواعد البيانات(MySQL) .

-موقع النظام يضم (75000) مستخدم مسجل الى اليوم، يمكن أن يخدم جامعة تضم (40000) ألف طالب،

-منح المدرب او الاستاذ أمكانية انتقاء طريقة التعليم المناسبة للمتدربين او الطلاب.

-يدعم النظام (وهو معرب بالكامل) إضافة الى أكثر من 100 لغة متوفرة، كما يوجد 106842 موقع نشط حاليًا به تم تسجيله من 228 دولة التي تستخدمه الان.

- يوجد 106842 موقع نشط حاليًا بالنظام تم تسجيله من 228 دولة، منها 104 موقع من الجزائر تابعة الى (جامعات، هيئات ومؤسسات تكوين خاصة...).[20]

الشكل (01) إحصائياتMoodle وقائمة أفضل 10 دول من خلال التسجيلات

États-Unis	9,365
Espagne	8,399
Mexique	5,259
Brésil	4,160
Allemagne	3,566
Royaume-Uni	3,391
Fédération de Russie	3,007
Italie	2,899
France	2,506
Colombie	2,344

Top 10 from registered sites in 228 countries

Registered sites	106,842
Countries	228
Courses	18,697,975
Users	156,684,348
Enrolments	728,583,292
Forum posts	330,749,254
Resources	165,736,174
Quiz questions	1,614,113,369

المصدر: احصائيات من موقع البرنامج تمت زيارته 17 /05/2019 رابطه https://moodle.net/stats/

مهام برنامج Moodle: من خلال هذا الاخير يمكن القيام بما يلي:

1- أداة تستخدم لبناء المناهج الإلكترونية (تجميع – تبويب - عرض) بشكل مناسب.

2- تحديد المستفيدين مما تم بناؤه وفقا لصلاحيات يحددها مدير النظام.

3- عقد اتصال بين الموقع المخزن عليه المواد التعليمية والمستفيدين (الطلاب أو المتعلمين).

4- تزويد المستخدمين (ادارة، اساتذة وطلاب) للموقع التعليمي بالعديد من المعلومات الدورية عند دخولهم.

وعليه، تتمثل امتيازات اختيار هذا البرنامج لإدارة المقررات الدراسية بما يلي:

الجدول(01) مميزات نظام Moodle التي يوفرها

إمكانات التصميم التعليمي التي يوفرها النظام:	إمكانات التحكم وإدارة النظام:	إمكانات إدارة سجلات الطلاب:
-تحميل المصادر التعليمة إلى الموقع ، ووضع روابط لمراكز الأبحاث ، والمواقع ذات الصلة بمحتوى المقرر. -يتيح النظام عدة خيارات لأستاذ المقرر لاختيار الطريقة المناسبة في تدريس المقرر -تعيين المدرسين ، والمدرسين المساعدين للمقرر -يمكن وضع مقررات دراسية متعددة في النظام	-خاصية التحكم في كل الأمور المتعلقة بالعملية التعليمية باستخدام خاصية الأجندة للمقرر. -يوجد في النظام عشرة قوالب جاهزة تمكن المستخدم من تغيير الواجهة حسب الرغبة. -لا يمكن الدخول للنظام إلا بالحصول على اسم مستخدم وكلمة مرور خاصة بالنظام. -توجد صلاحيات واسعة للمشرف على النظام ، ولأستاذ المقرر.	-التواصل المتزامن بين المستخدمين عبر خاصية غرف الدردشة. -خاصية تمكن الطالب من معرفة مستوى تحصيله الدراسي. -يتيح النظام إمكانية تبادل إرسال ملفات الواجبات والأبحاث بين مستخدميه. -يمكن النظام مستخدميه من التواصل عبر الرسائل الخاصة داخل المقرر. -إدارة سهلة ومتميزة لسجلات الطلاب من حيث التسجيل والانسحاب. -يتيح النظام للطلاب إمكانية التسجيل الذاتي ، والانسحاب من المقرر. -يتيح النظام للمدير تسجيل أعداد كبيرة من الطلاب من ملف خارجي.

-وضع المراجع العلمية لكل مقرر الدراسي		-وجود منتدى للحوار بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس. -وجود منتدى للحوار بين أعضاء هيئة التدريس بينهم. -يمكن النظام أستاذ المقرر من تصميم الاختبارات الموضوعية. -خاصية متابعة أنشطة الطلاب داخل المقرر. -يتحكم أستاذ المقرر في طريقة تسجيل الطلاب، وانسحابهم. -يمكن النظام أستاذ المقرر من تكوين مجموعات طلابية. -يتيح النظام لأستاذ المقرر تصميم ونشر الاستفتاءات. -يساعد النظام الأستاذ في وضع المهام والواجبات. -إمكانات النظام في التقييم المستمر للطلاب. -إمكانات التواصل بين الأستاذ والطلاب

المصدر: فيديو تعريفي رابطه: 17/05/2019

https://www.youtube.com/watch?v=U1YY_LlMekQ&fbclid=IwAR0py-VS5g7n1G-OmOY8z3Fn1rE114xd3wwTem2Ky5dZDpZBItV88ormmmU

إضافة الى كل هذه المميزات برنامج موودل Moodle يمكن ايضا الاستاذ من وضع المقررات الدراسية حسب اسابيع الدراسة، او حسب الموضوعات او الاجزاء، وضع المقررات الدراسية دفعة واحدة على هيئة مجموعات.

III-2. استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال كوسيلة تعليمية في قطاع التعليم العالي بالجزائر.

من اجل مواكبة هذه التغيرات التكنولوجية التي تحدث كان لزاما على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مواكبة ذلك، وفي هذا الاطار عملت هذه الاخيرة على اعداد مخطط عمل استراتيجي يرمي إلى **استراتيجية التنمية عصرنة القطاع التي تعمل على** "وضع الجامعة الجزائرية في تناغم مع نظام التعليم العالي الدولي" ويتمحور هذا المخطط حول عدة انشغالات رئيسية، منها: تدعيم وتوسيع الشبكة القاعدية للتكوين، مصحوبة

بفضاءات تدعم نوعية التعليم، إدخال طرائق ومقاربات جديدة للتسيير، من أجل بعث حركية جديدة للإدارة لتمارس مهامها المتمثلة في وظائف الدعم، وفي مرافقة عملية الإصلاحات الواسعة. وإنشاء مديرية لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، المتمثلة في مديرية شبكات وأنظمة الإعلام والاتصال الجامعية، وما هذا الا تأكيد من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على اختيارها الحازم في اعتماد تام لتكنولوجيات الإعلام والاتصال، كمقلد نجاعة في تسيير وقيادة القطاع، مع اعتماد مفاهيم تربوية ومقاربات تسييرية جديدة.

وبناءا على مراسلة وزير التعليم العالي والبحث العلمي رقم **677** المؤرخة في **11 أكتوبر 2018** المتضمنة خريطة طريق لتحسين الاتصال المؤسساتي، قامت الجامعات المسجلة بالبرنامج منها (بسكرة، لمسيلة، وهران1، المدرسة العليا للإعلام الالي الجزائر...) بتنظيم ايام تكوينية من خلال مركز الشبكات وأنظمة الإعلام الآلي والاتصال حول التعليم المتلفز والتعليم عن بعد من خلال التحكم في منصة (Moodle). واصبحت هذه الجامعات تملك منصات بمواقعها الالكترونية خاصة بمنصة موودل ومن خلال هذه الدورات التكوينية تم فتح حسابات للأساتذة المشاركين حيث اثمرت نتائج هذه الدورات بتمكن الاساتذة من وضع مقرراتهم على المنصة.[21]

III-3. الأدوات التعليمية لبرنامج المقررات الدراسية منصة Moodle ومساهمتها في تحسين التعليم.

اهم ما استفادت منه العملية التعليمية من استخدامها لتكنلوجيا، من خلال برنامج موودل Moodle التمتع بامتيازات الادوات التعليمية التي يحتوي عليها هذا الاخير والتي يساهم العمل بها على تحسين التعليم الجامعي، وهي كثير ومتعددة نتطرق الى اهمها وكيف تساهم، وهي كما يلي:

المنتديات: يمكن للأستاذ من انشاء المنتديات المتخصصة حيث تساعد هذه العملية على فتح ابوابا النقاش حول المواضيع التعليمية والتي غالب ما تكون من مواضيع الساعة، إضافة الى ان النقاش يعمل على نشر المنهج العلمي في التعاطي مع المواضيع وهذا ما من شانه ان يحل اشكاليات المطروحة.

التقييم: يمكن الاستاذ من عملية تقييم المتعلمين بشكل مستمر، ويرصد درجات الاختبارات والواجبات والانشطة بشكل سريع وبسيط. وفي النهاية يتمكن من ارسال هذه التقييمات للطلاب، كذلك يمكن الادارة من تقييم تطورات العمليات التعليمية مما يساعدها في قياس جودة مخرجاتها التعليمية.

المراسلات: يوفرها للطلاب وللأساتذة ولكل المتواجدين (المسجلين)على نظام التعلم وعملية المراسلة الفورية

الرزنامة: يوفر هذا النظام خاصية مهمة متمثلة في التقويم البيداغوجي، بحيث يمكننا ادراج جميع الانشطة التعليمية حسب التاريخ وهذا ما يجعل الطلاب على دراية تامة بكل ما هو جديد خلال عملية التعلم، كما يمكن الادارة من تتبع سير الدروس وتحديد مدى نجاح مهمة الجامعة في توصيل أكبر محتوى الى الطلبة للاستفادة أكثر ما ينعكس ذلك بالتحسن مستوى الطلاب ومستوى التعليم الجامعي ككل بالجامعة.

الاعلانات: هذه تمكن الاستاذ من ارسال مجموعة من التنبيهات الى الطلاب حول نشاط معين سواء كان بيداغوجيا او اعلان من اعلانات الجامعة حول تظاهراتها العلمية من ملتقيات وندوات وفعاليات تقوم بها لاستفادة أكثر من اصحاب التخصص في حل الاشكاليات ونقل هذه المعارف وتشاركها مع كل الطلبة لاستفادة

المدونات: بمجرد التسجيل على هذا النظام يستطيع أي طالب وكل الاستاذ من انشاء مدونة خاصة به على هذا النظام يشارك من خلالها افكاره ومكتسباته، هذا ما يمكن من التعرف على نماذج ناجحة واستفادة من كيفية نجاحها، ومحاولة سلك خطتها للنجاح.

الاستطلاعات: استطلاع الرأي من أحد الادوات المهمة جدا بالنسبة الى للأستاذ وللإدارة القائمة، بحيث انه لو احتاجوا لمعرفة رأي المستفيدين في موضوع معين ينشئ استطلاع حيث يقوم بتجميع الآراء بشكل سريع وبدقة.

الاختبارات: ولعلها أحد اهم الخواص حيث انه هناك امكانية للقيام باختبارات بشكل الكتروني بسهولة، والذي يمكن أين يكون اختبار في فترات او نهائية وكذلك يمكن ان نقوم باختبارات القصيرة، ومن هذه الاختبارات يمكن للمتعلم من اداء الاختبار من أي مكان (خارج) البيئة التعليمية وحسب ظروفه الخاصة وهذا يمكن ان

يكون عن طريق الجهاز الهاتف او الكومبيوتر هذا ما يحفز الطلبة خاصة على اقبال على الاختبارات وادائها ويسهل على الاستاذ من مهمته حيث لا يكون مضطر لإعادة الامتحان، كما يوفر كذلك على الادارة ويقلص من اجراءاتها بخوص التحضيرات للامتحانات.

بنك اسئلة: من خلال بنك المعلومات الخاص بهذا النظام يمكن ان نخزن البيانات التي سيستفيد منها الطلاب في عملية التعلم مما يوفر علينا الوقت والجهد في اعادة، كما يمكن ان نخزن كل الاسئلة التي تم انشائها خلال الاختبارات ببساطة وهذا ما يسهل على الطلبة بصفة خاصة حيث يتيح لهم فرصة المراجعة باطلاع على نوعية الأسئلة وكيفية الاجابة الصحيحة واستفادة منها في اختباراتهم المستقبلية.

الواجبات: من خلال النظام ايضا يمكن للأستاذ طلب مهمة او واجب من الطلاب يمكنه ايضا من تقييد هذه الواجبات بمدة معينة في عملية ظهوره للمتعلمين واستلامه منهم

خاتمة:

مما لا شك فيه أن ميدان تكنولوجيا المعلومات يشهد بشكل دائم تغيرات مستمرة في مختلف مناهجه وأساليبه وأدواته ويدخل في كل جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية...، وتتجلى تأثيراته في عصرنة قطاع التعليم وتحسين أداء كل عناصر العملية التعليمية، وتأثر حتا على مستقبلها، باعتبارها متغيرات جديدة في المحيط، ولذلك على المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعات مواكبة ومسايرة هذه التغيرات والتكيف معها، ومحاولة الاستفادة من تطبيقات تكنولوجيات الإعلام والاتصال في شتى الوظائف والأنشطة والإدارات والخدمات التي تقدمها.

ولعل اهم العمليات التي استفادت من هذه التكنولوجيا وسخرتها لها مؤسسات التعليم لتسهل وتضمن تحقيق اهدافها أنشطتها وتحسين أدائها للعملية التعليمية، حيث استفادت منها في تأدية مختلف وظائفها بكفاءة وفعالية واقل التكاليف وخاصة فيما يتعلق بمدى استيعاب الطالب للمقررات الدراسية وزيادة فرصة اتاحتها ونشرها

عليهم وإمكانية التواصل معهم والنقاش لفك طلاسم كل إشكالية. هذا ما ينعكس بإيجاب بتحسين مستوى الفهم واستيعاب لدى الطلبة ما يترجم في تحسن للمستوى التعليم بالجامعة ككل.

توصيات الدراسة: من خلال هذا البحث تم استخلاص جملة من الخطوات التي تمكننا من تحسين التعليم الجامعي باستخدام برنامج المقررات الدراسية Moodle:

1* تعديل سياسة التعليم على مستوى الجامعات بحيث تجعل المقررات أداة مساندة في العملية التعليمية في جميع مستويات التدرج (ليسانس، ماستر، ودكتوراه).

2* تشكيل لجنة على مستوى الجامعة تتولى عملية التطوير حيث تتكون من فريق عمل يضم مجموعة من المتخصصين في عدة مجالات مثل تطوير المناهج وتكنولوجيا التعليم.

3* دعم إدارة الجامعة وتشجيعها لدمج المقررات الإلكترونية في التعليم واستخدام الاساتذة لها.

4* تحديد مدة زمنية لتنفيذ خطة الدمج في تدريس المقررات والمراحل المختلفة. بحيث تتم عملية الدمج على مراحل تبدأ أولا بتكوين الأستاذة على استخدام البرنامج، ثم أيام تكوينية لفائدة الطلبة لفهم كيفية الاستخدام البرنامج.

5* تخصيص ميزانية لدمج المقررات الإلكترونية في المقررات مراحل التعليم الجامعي، ولتغطية تكاليف نفقات تدريب الاساتذة، وتوظيف الخبراء والمدربين، وصيانة نظام مودل، وشراء الأجهزة والبرامج.

6* إنشاء بنية تكنولوجية تحتية تشمل إيصال خدمة الإنترنت إلى كل الكليات بالجامعة، وتزويدها بأجهزة حاسب وما يصاحبها من أجهزة وبرامج تعليمية، واستبدال الأجهزة القديمة بالجديدة والمتطورة.

قائمة الهوامش:

[1] عاطف جابر طه عبد الرحيم، **نظم المعلومات الإدارية**،2001-2002، ص 145.

[2] جمال أبو شنب، **العلم والتكنولوجيا والمجتمع منذ البداية وحتى الآن**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1999، ص 81.

[3] عامر ابراهيم قنديجلي، ايمان فاضل السامرائي، **تكنولوجيا المعلومات وتطبيقاتها**، والوراق للنشر والتوزيع، ط1، 2008، ص 38

[4] بوحنيفية قوى، **الاتصالات الادارية داخل المنظمات المعاصرة**، ديوان المطبوعات الجامعية، 2010، ص 86

[5] بوحنيفية قوى، مرجع سابق، ص ص 87-88.

[6] سناء عبد الكريم الخناف، **دور تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عمليات ادارة المعرفة**" الملتقى الدولي، المعرفة الركيزة الجديدة والتحدي التنافسي للمؤسسات الاقتصادية، بسكرة، 12-13 نوفمبر، ص 50.

[7] سناء عبد الكريم الخناف، مرجع سابق، ص 53

[8] عميد سيد، **تكنولوجيا الاعلام حافز ام عائق امام تأهيل المؤسسات العربية الصغيرة والمتوسطة**، ملتقى حول متطلبات تأهيل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية، جامعة الشلف، 17-18 افريل 2006، ص 9.

[9] بن سعيد محمد، لحمر عباس، **تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتنمية الاقتصادية**، الملتقى الدولي الثالث حول تسيير المؤسسات المعرفية الركيزة الجديدة والتحدي التنافسي للمؤسسات والاقتصاديات، جامعة بسكرة، 12-13 نوفمبر 2005، ص 3

[10] غوال نادية، عدالة العجال، **دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة بالجزائر**، مجلة الاستراتيجية والتنمية، جامعة مستغانم، المجلد 09 العدد 61 مكرر، جانفي 2019، ص ص 216-217.

[11] موقع مخترعين عرب تم زيارته بتاريخ 17/06/2019 الساعة (22:30) رابطه:
http://www.mawhopon.net/?p=7619

[12] شاكر ناجي محمد (201)، استراتيجية التفاعل بين البيئة التعليمية والمجتمع وأثرها على جودة مخرجات التعليم العالي وسوق العمل في المجال الرياضي، " ورقة الى ملتقى مخرجات التعليم العالي وسوق العمل في الدول العربية (اكتوبر 2010) الشارقة: المنظمة العربية للتنمية، ص ص 171-191.

[13] باهي، مصطفى حسين، وفياض، ناهد خيري .(2009) **اتجاهات التعليم العالي في ضوء العولمة** .ط 1. القاهرة .مصر :مكتبة الأنجلو المصرية، ص15.

[14] القانون رقم 99-05، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، العدد 1999، ص 24

[15] مقال رزان صلاح منشور بموقع موضوع تمت زيارته 17/05/2019 رابطه
https://mawdoo3.com

[16] مقال رزان صلاح منشور بموقع موضوع، مرجع سابق.

[17] موقع مودل تم زيارته بتاريخ 17/06/2019 الساعة (00:30) رابطه https://moodle.com /

[18] لمحة حول تاريخ البرنامج 17/05/2019 رابطه /https://moodle.com/about

[19] فيديو تعريفي من انتاج 18/05/2019 رابطه https://youtu.be/3ORsUGVNxGs

[20] مواقع المسجلة بالبرنامج 17/05/2019 رابطه /https://moodle.net/sites

[21] من خلال الاطلاع على مواقع الجامعات المسجلة بالبرنامج 18/05/2019 /http://193.194.77.198
/https://elearning.univ-msila.dz/moodle /https://elearn.univ-oran1.dz
/http://elearning.univ-biskra.dz/moodle